

- ٢ -

وقد تناثرت هذه القصص فى الكتب الأدبية، مثل الأغانى، والعقد الفريد، وتزيين الأسواق، والبيان والتبيين، وكانت تقوم بوظيفة المتعة والتسلية، وفقا للمنهج التأليفى فى تلك العصور، الذى يجمع بين الشعر والقصة، والجد والهزل، وينتقل من طرفة إلى طرفة، حتى ينشط القارئ، ويذهب عنه الملل.

بل ألفت كتب كثيرة حول نوع واحد من القصص، مثل قصص الأنبياء للشعالبي، وقصص البخلاء للجاحظ، وأخبار النساء لابن قيم الجوزية.

وقد ذكر ابن النديم تحت عنوان «أسماء العشاق الذين عشقوا فى الجاهلية والإسلام» نحو من اثنين وأربعين كتابا. وذكر تحت عنوان «أسماء العشاق الذين تدخل أحاديثهم فى السمر» نحو من ثمانية وثلاثين كتابا. وذكر تحت عنوان «أسماء الحبايب المتظرفات» نحو من اثني عشر كتابا. وذكر تحت عنوان «أسماء العشاق من سائر الناس» نحو من ثمانية وعشرين كتابا. وذكر تحت عنوان «أسماء عشاق الإنس للجن وعشاق الجن للإنس» نحو من ستة عشر كتابا. ثم ختم كل هذا بقول محمد بن إسحاق:

«كانت الأسمار والخرافات مرغوبا فيها مشتهاة، أيام خلفاء بنى العباس وسيما فى أيام المقتدر، فصنف الوراقون وكذبوا، وكان ممن يفعل ذلك رجل يعرف بابن دلان، واسمه أحمد بن دلان، وآخر يعرف بابن العطار، وجماعة<sup>(١)</sup>».

---

(١) الفهرست ص ٤٢٦